

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

أ.أروى بنت عبدالله بن محمد العجمي

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

<https://orcid.org/0009-0001-3226-8533>

د. نوف بنت عبدالله بن عبدالعزيز النعيم

أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

<https://orcid.org/0000-0003-0450-8939>

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم، كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين استجابات المشاركين بحسب متغير الجنس، وسنوات الخبرة، والدرجة العلمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ولجمع البيانات، صممت استبانة خاصة تكونت من (١٣) عبارة قُسمت على محورين، المحور الأول لقياس مدى أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل، والمحور الثاني لقياس مدى تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل. شارك في الاستجابة على الاستبانة الإلكترونية (٩٤) من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق بمدينة الرياض. توصلت النتائج الحالية إلى أن استجابات المشاركين قد جاءت إيجابية بمستوى موافقة "مرتفع جدًا" على محوري الدراسة. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين على محوري الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات، بينما لم يظهر فروق دالة إحصائية على محوري الدراسة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والدرجة العلمية. قدمت الدراسة عددًا من التوصيات ذات العلاقة بتطوير البرامج التدريبية للمهارات ما قبل المهنية للطلبة ذوي تعدد العوق بما يخدم تمكينهم المجتمعي والوظيفي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم التعاوني، تعدد العوق، الطلبة ذوي تعدد العوق، المهارات ما قبل المهنية، التربية الخاصة.

Effectiveness of Cooperative Learning Strategy in Developing Pre-Vocational Skills of Students with Multiple Disabilities from Teaches' Perspective

Arwa Abdullah Mohammrd Al-Ajmi

Special Education Department, College of Education, King Saud
University

Riyadh, Saudi Arabia

Oricd No: <https://orcid.org/0009-0001-3226-8533>

Dr. Nouf Abdullah Abdulazizi Al-Naim

Special Education Department, College of Education, King Saud
University

Riyadh, Saudi Arabia

Oricd No: <https://orcid.org/0000-0003-0450-8939>

Abstract:

The current study aimed to identify the effectiveness of cooperative learning strategy in developing pre-vocational skills of students with multiple disabilities from teaches' perspective. The study also aimed to identify the differences between the participants' responses according to the variables of gender, years of experience, and educational qualification. Descriptive approach was used. To collect data, a questionnaire was designed that consisted (13) statements divided into two axes; (1) to measure the importance of cooperative learning in preparing for work. (2) to measure the extent of the impact of cooperative learning on work skills. The participants involved (94) teachers of students with multiple disabilities in Riyadh city. Finding revealed that the participants' responses were positive with a "very high" level of agreement on both axes. In addition, there were statistically significant differences between the participants' means on both axes that could be attributed to gender, while there were no statistically significant differences that could be ascribed to years of experience, and educational qualification. The study presented a number of recommendations related to developing pre-vocational skills training programs for students with multiple disabilities to serve their societal and career empowerment.

Keywords: Cooperative learning strategy, multiple disabilities, students with multiple disabilities, pre-vocational skills, special education.

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

أ.أروى بنت عبدالله بن محمد العجمي

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

<https://orcid.org/0009-0001-3226-8533>

د. نواف بنت عبدالله بن عبدالعزيز النعيم

أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية

<https://orcid.org/0000-0003-0450-8939>

المقدمة

تسعى دول العالم المتقدم إلى تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة وتأهيلهم أكاديميًا ومهنيًا ليصبحوا أفرادًا مستقلين في مجتمعاتهم، حيث تعتبر الاستقلالية من أهم ركائز جودة حياة الأفراد والمجتمعات (Smith, 2018; Shahin et al., 2020). وفي سبيل مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على تخطي التحديات التعليمية وتحقيق الاستقلالية، أصبح من الضروري تفعيل أساليب التعلم النشط واستخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة؛ ليتم التعلم من خلال عملية تفاعلية تكاملية بين المعلم، والطالب، والمنهج الدراسي (Block et al, 2007). وقد أكد قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة Individuals with Disabilities Education Act (IDEA) حق حصول الطلبة ذوي الإعاقة من مختلف الفئات، شاملاً فئة تعدد العوق، على تعليم مجاني مناسب، مع توفير الخدمات المساندة لهم وللمعلمين وأسراهم لتعزيز فرص نجاحهم (Burge et al., 2007; Kuigley, 2007). وفي الواقع، تتميز فئة تعدد العوق بخصوصية عالية، حيث يشكل ذويها مجموعة غير متجانسة من القدرات والاحتياجات، وتختلف خصائصهم المعرفية باختلاف طبيعة الإعاقات وشدها، فبعض أنواع الإعاقات غير مؤثرة على القدرات العقلية كالإعاقات الحسية، بينما تتسبب الإعاقة الفكرية في انخفاض الأداء العقلي وتحد من القدرة على التعلم واكتساب المهارات المختلفة (Arthur-Kelly, 2008; Goh.& Bambara, 2013). كما يمكن أن يؤدي تعدد العوق إلى ضعف فرص التعلم نتيجة للغياب المتكرر عند وجود إعاقة صحية مصاحبة، وقد تستدعي بعض حالات تعدد العوق كحالات الشلل الدماغي الحاجة إلى خدمات

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

دعم إضافية أثناء الحركة والتنقل وأداء متطلبات الحياة اليومية، إلى جانب احتمالية وجود سلوكيات واستجابات لا تكيفية باختلاف طبيعة الإعاقات لديهم (Rogers & Johnson, 2018) ومن هذا المنطلق، يحتاج الأشخاص ذوي تعدد العوق إلى خدمات تربوية خاصة تخدمهم لمواجهة متطلبات الحياة بما يتناسب مع احتياجاتهم وخصائصهم الفريدة كتطوير البرامج، والتقييم المستمر، وجودة الخدمات، والدعم المتواصل، وتنمية المهارات المختلفة (Poppes et al., 2010; Yakar, 2022).

استراتيجية التعلم التعاوني

تعد استراتيجية التعلم التعاوني Cooperative Learning Strategy إحدى الاستراتيجيات التدريسية الفعالة في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تعتمد على تقديم المحتوى التعليمي المستهدف من خلال أنشطة متنوعة ضمن مجموعات صغيرة من الطلبة غير المتجانسين في القدرات (Ibrahim, 2017). وقد عرّف العلا والسلاق (Ellala & Alsilaq, 2017) التعلم التعاوني بأنه: أسلوب للتعليم يتم خلاله تقسيم الطلبة لمجموعات غير متجانسة يتراوح عددهم (3-6) ضمن مستويات معرفية متنوعة، يتعاونون فيما بينهم لتحقيق أهداف مشتركة. وتُعرف استراتيجية التعلم التعاوني إجرائياً ضمن الدراسة الحالية بأنها: أسلوب تدريسي يتم من خلال تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تتراوح ما بين (3-5) تتضمن قدرات متنوعة ومستويات تحصيلية متفاوتة؛ لتحفيز التعاون والمشاركة والتفاعل فيما بينهم، واكتسابهم مهارات معينة. وتتميز استراتيجية التعلم التعاوني بقدرتها على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، وتحسين مستوى أدائهم في مجال المهارات المعرفية والشخصية والاجتماعية، إلى جانب قدرتها على تطوير مهارات التفكير، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وزيادة معدل الاحتفاظ بالمعرفة، ورفع مستوى التفاعل والمشاركة (Boutin & Wilson, 2009; Yakar, 2022). كما تعمل على تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة نحو المادة التعليمية ونحو أنفسهم وأقرانهم، وتقبل الاختلاف في المستوى الأكاديمي والاجتماعي والثقافي، وتعزيز الشعور بالمسؤولية والانتماء، كما تدرب

الطلبة على الالتزام، واحترام الآراء، وتتيح أمامهم فرصة توظيف المعرفة المكتسبة وممارستها (Inuwa et al., 2017).

أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة

أظهرت نتائج العديد من الدراسات فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث أجرت بوشناق وكاليجا (Boşnak & Calleja, 2023) مراجعة أدبية للتعرف على تأثير الاستراتيجيات التعاونية في تعلم الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وبالاستناد إلى معايير شمول محددة، تم اختيار (٢٩) دراسة ضمن قواعد البيانات HyDi database, Web of Science, ProQuest Central, Social Science Database, Springer, and EBSCOhost، وقد بيّنت نتائج التحليل أن لاستراتيجيات التعلم التعاوني دور إيجابي في تطور أداء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ضمن برامج التعليم العام، إلى جانب تعزيز فرص حصولهم على مهنة ناجحة مستقبلاً. كما أجرت عبدالله (٢٠٢١) دراسة تجريبية بهدف التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية الإدراك البصري وأثره على تحسين مهارات القراءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في محافظة القاهرة بمصر. وبلغ عدد المشاركين (٢٠) تلميذاً وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، المجموعة التجريبية تضمنت (٥) تلاميذ (٥) تلميذات، والمجموعة الضابطة اشتملت على (٤) تلاميذ و(٦) تلميذات. وأكدت نتائج الاختبار البعدي فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الإدراك البصري لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة نوعية أجرتها تسيومي ونانيو (Tsiomi & Nanou, 2020) للتعرف على تأثير استراتيجية التعلم التعاوني على الجوانب النمائية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وشارك فيها (٤) طلبة من مدرسة شاملة في مدينة سالونيك باليونان، تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٤) عامًا، اثنان من ذوي اضطراب طيف التوحد واثنان من أقرانهم العاديين، أظهرت نتائج تحليل البيانات أن استراتيجية التعلم التعاوني قد أسهمت بشكل كبير في تحسين دافعية الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد نحو التعلم،

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

وتطوير المهارات الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار، بالإضافة إلى تعزيز السلوك الاجتماعي وانخفاض السلوكيات غير المرغوبة. كما أجرى العلا والسلاق (Ellala & ALSlaq, 2017) دراسة تجريبية للتعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل الطلبة ذوي صعوبات تعلم الرياضيات في مدينة الزرقاء بالأردن على عينة بلغت (٣٤) تلميذ وتلميذة من الصف الثاني الابتدائي، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني وتضمنت (٨) تلاميذ و(٩) تلميذات، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية وتضمنت (٨) تلاميذ و(٩) تلميذات. وأظهرت النتائج فروق دالة في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية. وفي دراسة تجريبية أجراها ابراهيم (Ibrahim, 2017) للتعرف على مدى فاعلية التعلم التعاوني في تحسين المفاهيم الرياضية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، شارك فيها (٨) طلاب من إحدى مدارس الدمج الابتدائية في مدينة نجران بالمملكة العربية السعودية. تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين أحدهما تجريبية تلقت تدريباً تعاونياً والثانية ضابطة تلقت تدريباً تقليدياً. وأظهرت النتائج فاعلية التعلم التعاوني في تحسين المفاهيم الرياضية لدى الطلبة ضمن المجموعة التجريبية. كما أجرت منيره وآخرون (Muniroh et al., 2017) دراسة وصفية لمعرفة التأثير الإيجابي لاستراتيجية التعلم التعاوني على الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية في إحدى مدارس التعليم الشامل الثانوية في مقاطعة كليمنتان بإندونيسيا من وجهة نظر أقرانهم. وشارك في الإجابة على الاستبانة الخاصة (٣٠) طالباً من الطلبة العاديين، وأشارت النتائج إلى أن التعلم التعاوني يساعد في تحسين دافعية الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وزيادة تفاعلهم الاجتماعي.

يمر توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس بعدد من المراحل، وهي: (١) مرحلة التخطيط، وتتضمن: تحديد الموضوع والوقت والأهداف، وتنظيم المجموعات والأعداد والبيئة الصفية. (٢) مرحلة التنفيذ، وتشمل: ربط التعلم بالأهداف، وتحديد الأدوار، واستثارة الدافعية، والتأكيد على القيم والمبادئ، وملاحظة مدى التعاون بين الطلبة داخل المجموعة. (٣) مرحلة التقويم، ويتم من خلالها تقييم مستوى أداء الطلبة في المجموعات ومستوى أداء المجموعات نحو تحقيق الأهداف، وكتابة تقارير التقييم، وتدوين التعديلات

والمقترحات (الحسيني والزارع، ٢٠٢٠; Del mar et al., 2015). وعلى الرغم من أهمية توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة، إلا أنها قد تواجه عددًا من المعوقات ذات العلاقة بإمكانيات البيئة الصفية، أو بطبيعة المنهج، أو بقدرات الطلبة، أو بكفاءة المعلم (Boutin & Wilson, 2019)، لذلك من المهم التنوع في آليات توظيف استراتيجيات التعلم التعاوني ضمن سياق من المرونة التي تراعي الفروق الفردية في القدرات والاحتياجات والاهتمامات بين الطلبة ذوي الإعاقة وأقرانهم، وبين الطلبة ذوي الإعاقة أنفسهم (Ellala & ALslaq, 2017).

استراتيجيات التعلم التعاوني والطلبة ذوي تعدد العوق

تعتبر فئة تعدد العوق من أكثر فئات الإعاقة خصوصية، فالطلبة ذوي تعدد العوق بحاجة إلى تلقي الخدمات التعليمية بأكثر الاستراتيجيات التدريسية الفعالة التي تلبي احتياجاتهم التربوية الفريدة. وقد كان يتم إلحاق الأشخاص ذوي تعدد العوق ضمن برامج التربية الخاصة لأحد فئات الإعاقة، كبرامج التربية الفكرية، دون أخذ الإعاقة المصاحبة في الاعتبار وذلك قبل استحداث تصنيف فئة تعدد العوق في عام ١٩٧٨. كما كان يُعبر عن الإعاقات المتعددة بمصطلح الإعاقة الشديدة، ولكن الأدبيات الحديثة فصلت بين الفئتين بشكل واضح، حيث استخدمت مصطلح الأشخاص ذوي تعدد عوق multiple disability People with للإشارة إلى وجود أكثر من إعاقة واحدة ضمن الحالة الواحدة، واستخدمت مصطلح الأشخاص ذوي الإعاقة الشديدة People with severe disability للإشارة إلى وجود إعاقة واحدة شديدة في الحالة الواحدة (Hostyn & Maes, 2009). ويوضح الدليل التنظيمي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة (١٤٣٧) في المملكة العربية السعودية مفهوم تعدد العوق بأنه وجود أكثر من إعاقة لدى الطالب الواحد، كما يوضح دليل المعلم الشامل لبرامج تعدد العوق (٢٠٢٠) أن تعدد العوق يعني وجود إعاقتين لدى الطالب تكون إحداها هي الإعاقة الرئيسية، أما الإعاقة الثانية فهي الإعاقة المصاحبة، مما يستدعي احتياجات تربوية متنوعة لا تستطيع البرامج المعدة للإعاقة الواحدة استيفائها. ويمكن تعريف تعدد العوق Multiple Disability بأنه: "وجود أكثر من عوق لدى الطالب من

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

الفئات المصنفة ضمن برامج التربية الخاصة مثل العوق العقلي والعوق السمعي، أو كفت البصر والعوق العقلي ... إلخ؛ تؤدي إلى مشكلات تربوية شديدة، ولا يمكن التعامل معها من خلال البرامج التربوية المعدة خصيصًا لنوع واحد من أنواع العوق" (دليل المعلم الشامل لبرامج تعدد العوق، ٢٠٢٠، ١٢). وتعرفه الدراسة الحالية إجرائيًا بأنه: الطلبة الذين لديهم إعاقات متعددة ضمن برامج ومعاهد تعدد العوق بمدينة الرياض للمرحلة المتوسطة والتأهيلية.

وقد أشارت نتائج مجموعة من الدراسات إلى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني مع الطلبة ذوي تعدد العوق، حيث أظهرت نتائج دراسة نوعية أجراها أوستلوند (Östlund, 2015) في السويد لمقارنة مدى تأثير تنظيم التدريس وأساليب المشاركة الطلابية على مشاركة الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة وتفاعلهم، وشارك في الدراسة (٢٠) من طلبة إحدى المدراس الخاصة بواقع (١١) طالب و(٩) طالبات، أظهرت نتائج تحليل بيانات (٤٠) ساعة ملاحظة لخمس فصول مدرسية تدريبية شارك فيها عدد من الكادر التعليمي والإداري بالمدرسة، أن أساليب التدريس التعاونية لها تأثير إيجابي ملموس على استجابات الطلبة أكثر من أساليب التدريس الفردية. كما أظهرت مراجعة أدبية أجرتها ناجيس ومايس (Nijs & Maes, 2014) لمعرفة مدى تأثير التفاعلات التعاونية مع الأقران على التفاعل الاجتماعي لدى الأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية الشديدة والمتعددة، وبالاستناد إلى معايير الاشتغال المحددة تم اختيار ثماني مقالات في ثلاث قواعد بيانات Citation Index PsycINFO, ERIC and Social Science، أظهرت نتائج تحليل البيانات أن التعاون مع الأقران يسهم في زيادة التفاعل الإيجابي لدى الأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية الشديدة والمتعددة وتنمي السلوكيات المرغوبة لديهم. كذلك أظهرت المراجعة الأدبية التي أجرتها هوستن ومايس (Hostyn & Maes, 2009) لمعرفة مدى تأثير التفاعلات التعاونية النشطة على نوعية حياة الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة والمتعددة بالاستناد إلى معايير اشتغال محددة، أظهرت نتائج تحليل (١٥) دراسة علمية أن

الاستراتيجيات التعاونية التفاعلية مع الأقران تسهم في تطوير قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية الشديدة والمتعددة وتحسين سلوكياتهم.

المهارات المهنية والمهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق

وفي الواقع، يعتبر التوظيف المحصلة النهائية المتوقعة بعد انتهاء الأشخاص ذوي الإعاقة من سنوات الدراسة. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن برامج التدريب المهني الجيدة تزيد من فرص حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على عمل يتوافق مع قدراتهم وإمكانياتهم، وأوصت بضرورة تأمين مستقبلهم من خلال توفير الدعم الكافي لبرامج التدريب المهني المبكر، ووضع الأنظمة التي تكفل حقوقهم الوظيفية (Young & Rooney, 2023). ويمكن أن يواجه الأشخاص ذوي الإعاقة العديد من التحديات في مجال العمل والتمكين الوظيفي، من أبرزها: ضعف التأهيل، ومحدودية الفرص، وضعف المواءمات، وانخفاض التوقعات (Bell, 2007; Williams et al., 2014). ويرى هوساوي (٢٠١٥) أن كفاءة برامج التدريب المهني المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة وقدرتها على تعزيز مهارات العمل لديهم تعد من أهم العوامل المساهمة في تحسين الفرص الوظيفية المتاحة أمامهم. كما يؤكد كل من بيل وبروثرتون وآخرون (Brotherton et al., 2023; Bell, 2007) على أن حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على تأهيل جيد في مجال المهارات المهنية المبكرة ومهارات الاعتماد على الذات يزيد من إمكانية إلحاقهم مستقبلاً في قطاع العمل.

ويعتبر تزويد الطلبة ذوي الإعاقة بالمهارات ما قبل المهنية من الخطوات الحاسمة في إطار مفهوم التعليم المهني Vocational education كونه يجمع بين أهداف التعليم، وإدارة الحياة، والتأهيل المهني، مما يسهل عملية انتقالهم من بيئة المدرسة إلى بيئة العمل (Brotherton et al., 2023: Kuigley, 2007). وتُعرّف المهارات ما قبل المهنية Pre-Vocational Skill بأنها: مجموعة من المهارات المهمة لدخول المجال الوظيفي وأساس لتعلم مهارات مهنية أكثر تعقيداً في المستقبل، وتشتمل على تطوير القدرات الأساسية المتعلقة باتباع التعليمات، وإكمال المهام بشكل مستقل، والعمل بشكل جيد مع الآخرين

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

(Wang, 2024, 33). وتعرّفها الدراسة الحالية إجرائيًا بأنها: مجموعة ضرورية من المهارات المهنية المبكرة؛ لتحسين التكيف وتحقيق النجاح ضمن بيئة العمل مستقبلاً كالمشاركة والتعاون، وتكوين العلاقات والاتجاهات، والتفاعل الإيجابي، واستخدام التقنية، ومهارة تقرير المصير، والبحث عن وظيفة. ويساعد تعلم المهارات ما قبل المهنية في تنمية مهارات التقويم الذاتي، والوعي بنقاط القوة والتحديات الذاتية، وتطوير المهارات الأكاديمية والتقنية، وتحسين المهارات الاجتماعية والاستقلالية (Ismail & Koay, 2014). كما يساعد في تطوير سلوكيات العمل، والاستعداد الوظيفي، وتقييم الفرص الوظيفية المتاحة، واستكمال المتطلبات، واتخاذ القرارات، بالإضافة إلى تعزيز الشعور بالثقة والاستقلالية، والكفاءة الذاتية، وتطوير مهارات المبادرة، ومهارة التفاوض مع جهات العمل، بالإضافة إلى تحقيق مستوى انتاج أكبر وفرص استدامة أعلى (Lindsay et al., 2019; Raby et al., 2018; Jones & Williams, 2001; al., 2018). وفي دراسة تجريبية أجرتها فراج (٢٠٢٠) بهدف التعرف على فعالية برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية بعض المهارات المهنية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في محافظة الإسماعيلية بمصر، وشكلت (٨) تلميذات المجموعة التجريبية وتلقين تدريسيهن باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، و(٨) تلميذات المجموعة الضابطة وتلقين تدريسيًا تقليديًا، أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة في تحسن المهارات المهنية لصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن أن تسهم مجموعة من العوامل في تطوير برامج التدريب على المهارات ما قبل المهنية لدى لأشخاص ذوي الإعاقة، ومن أهمها: (١) التعاون الفعّال بين إدارات البرامج التعليمية وقطاعات العمل ومراكز خدمات ذوي الإعاقة. (٢) إعداد البرامج والخطط الانتقالية الفردية؛ لتهيئة الأشخاص ذوي الإعاقة وتسهيل انتقالهم لبيئة العمل والحياة المستقلة (Boutin & Wilson, 2019). (٣) توفير برامج تعتمد على الخبرات العملية كالزيارات الميدانية، والبرامج المهنية، وبرامج العمل الجزئية، وتطبيقات المحاكاة الافتراضية. (٤) توفير المعلومات حول مجالات التوظيف المتاحة بما يتناسب مع قدرات الأشخاص ذوي الإعاقة وميولهم. (٥) تقديم خدمات الإرشاد المهني والنفسي لمساعدة الأشخاص ذوي

الإعاقة على فهم قدراتهم واحتياجاتهم ورغباتهم. (٦) تفعيل أنظمة الدعم المجتمعية العامة (Taylor et al., 2017). وتحرص السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية على تقديم برامج التربية الخاصة وخدمات الدعم المساندة للأشخاص ذوي الإعاقة؛ لمساعدتهم في تحقيق أكبر قدر من الاستقلالية الشخصية والاجتماعية والمادية، تماشيًا مع ما أكدت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠ حول أهمية استغلال جميع الموارد والطاقات البشرية وتحول جميع أفراد المجتمع من مختلف الفئات إلى أفراد منتجين ومستقلين للنهوض باقتصاد الوطن (رؤية المملكة، ٢٠٣٠). ونظرًا لأهمية استراتيجيات التعلم التعاوني في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة كإحدى الاستراتيجيات التي أثبتت فاعليتها بالأدلة والبراهين العلمية (Rogers & Del mar et al., 2015; Johnson, 2018)، تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على وجهة نظر معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق نحو مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية باعتبارها أحد المهارات المهنية المبكرة المهمة في سياق الانتقال لمجال التوظيف لفئة شديدة الخصوصية من فئات الإعاقة، بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تؤكد على حق التمكين المجتمعي والوظيفي لجميع فئات المجتمع.

مشكلة الدراسة

تؤكد حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة على أهمية استثمار إمكانيات الأشخاص ذوي الإعاقة من مختلف الفئات، وتمكينهم في المجالات المجتمعية والتعليمية والوظيفية (هيئة حقوق الإنسان، ٢٠٢٣). وتحرص المملكة العربية السعودية على ضمان حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على حقوقهم وتعزيز دورهم في المجتمع، حيث تؤكد رؤية المملكة ٢٠٣٠ على حق التمكين للأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على فرص مناسبة في قطاعات التعليم والعمل (رؤية المملكة، ٢٠٣٠). وقد اعتبر بروثرتون وآخرون (Brotherton et al., 2023) أن المهارات المهنية والمهارات ما قبل المهنية من أهم المهارات التي من المفترض استثمارها مبكرًا مع الأشخاص ذوي الإعاقة في سبيل تحسين حياتهم على المستوى الشخصي والاجتماعي والتعليمي والوظيفي، كما أكدت فراج (٢٠٢٠) على أن

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

تدريب الأشخاص ذوي الإعاقة على المهارات المهنية والمهارات ما قبل المهنية هو اللبنة الأساسية لتعزيز فرص نجاحهم في الاندماج في المجتمع، والإلحاق بسوق العمل، وتحسين جودة الحياة.

وعلى الرغم من وجود فرص وظيفية جيدة لتحسن جودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أن معظمها متاح للذين يتمتعون بمستويات أداء عالية، في حين يتوفر عدد محدود جدًا من الفرص المناسبة للأشخاص من ذوي مستويات الأداء الأدنى كالأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية وذوي الإعاقات المتعددة (Talman et al., 2019; Verdugo et al, 2014). وفي الواقع، أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت على الأشخاص ذوي الإعاقة الواحدة أنهم يواجهون مجموعة من الصعوبات والتحديات في مجال التمكين الوظيفي، كطبيعة الإعاقة واحتياجاتها، وضعف التهيئة المهنية المبكرة (Morris et al., 2023; Shahin et al., 2020; Smith, 2018). بالإضافة إلى قصور كفاءة التأهيل المهني، وعدم ملائمة معايير قطاعات العمل لقدراتهم واحتياجاتهم (الدوسري ومعاجيني، ٢٠١٩؛ هوساوي، ٢٠١٥). وقياسًا على ذلك، من المتوقع أن تكون الصعوبات والتحديات التي يمكن أن تواجه الأشخاص ذوي تعدد العوق أكثر حدة ووضوحًا، مما قد يؤدي إلى محدودية فرص قبولهم في قطاعات العمل. وتسعى الدراسة الحالية إلى المشاركة في خدمة مجال التمكين الوظيفي للأشخاص ذوي تعدد العوق بما يتوافق مع حق التمكين لجميع فئات المجتمع بحسب رؤية المملكة ٢٠٢٠، وتحقيق المزيد من المعرفة حول مدى مساهمة الاستراتيجيات التدريسية الفعالة في تحسين فرص حصول الأشخاص ذوي تعدد العوق على وظيفة مستقبلًا، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم؟

أسئلة الدراسة

١. ما مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم؟

٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة البحث عن وظيفة المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

١. التعرف على مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم.
٢. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية حول مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تسليط الضوء على فئة تعدد العوق وتوجيه اهتمامات الباحثين إليها في ظل ندرة الدراسات العلمية ذات العلاقة بالتمكين الوظيفي للأشخاص ذوي تعدد العوق. بالإضافة إلى إثراء الأدبيات المحلية بالمزيد من المعرفة حول المهارات ما قبل المهنية للأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عام وللأشخاص ذوي تعدد العوق على وجه الخصوص.

الأهمية التطبيقية: من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في إمداد المعلمين والأخصائيين والعاملين مع الأشخاص ذوي تعدد العوق بالمزيد من المعرفة حول أهمية استراتيجية التعلم التعاوني وآلية توظيفها؛ لإكساب الطلبة ذوي تعدد العوق مجموعة من المهارات المهمة لمستقبلهم والمتمثلة في المهارات ما قبل المهنية، مما قد يساعد في تمكينهم من الالتحاق بسوق العمل والاندماج المجتمعي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت على معرفة مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية للطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم.

الحدود المكانية: معاهد وبرامج تعدد العوق بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: معلمي ومعلمات تعدد العوق بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: خلال العام الدراسي ١٤٤٥ هـ الموافق ٢٠٢٤

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يصف المنهج الوصفي التحليلي ظاهرة محددة وصفاً دقيقاً ويحللها كما توجد في الواقع، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، ويسلط الضوء على جوانبها المختلفة عند طريق السرد والتحليل المركز، والفهم العميق لظروفها (النعمي وآخرون، ٢٠١٥؛ دويدري، ٢٠٠٠).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق في معاهد وبرامج تعدد العوق بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (١٨٠) معلماً ومعلمة وفق إحصائية الإدارة العامة للتربية الخاصة (٢٠٢٠). وبلغ عدد الاستجابات التطوعية على الاستبانة الإلكترونية (٩٤) استجابة عشوائية، ويقدم جدول (١) وصفاً لخصائص عينة الدراسة.

جدول (١)

خصائص العينة بحسب متغيرات الدراسة

م	المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
١	الجنس	ذكر	١١	١١,٧
		أنثى	٨٣	٨٨,٣
٢	الدرجة العلمية	جامعي	٤٥	٤٧,٩
		دبلوم متخصص	٢٣	٢٤,٥
		دراسات عليا	٢٦	٢٧,٧
٣	سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٨٠	٨٥,١
		من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	٢	٢,١
		أكثر من ١٠ سنوات	١٢	١٢,٨
	المجموع		٩٤	٪١٠٠

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، صُممت استبانة خاصة لقياس مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم، ملحق رقم (١). قُسمت الاستبانة إلى قسمين: القسم الأول تكون من الخصائص الديموغرافية للمشاركين المتضمنة للجنس، والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة. أما القسم الثاني فاشتمل على (١٣) عبارة قُسمت على محورين: المحور الأول لقياس مدى أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل بواقع (٧) عبارات، والمحور الثاني لقياس مدى تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل بواقع (٦) عبارات.

صدق أداة الدراسة

أولاً- الصدق الظاهري

بعد الاطلاع على الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، صُممت استبانة خاصة لجمع البيانات. وعُرضت الاستبانة بصورتها لأولية، والمكونة من (١٩) عبارة ضمن محورين، على (٥) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص من أعضاء هيئة تدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود؛ للتأكد من مدى مناسبة عبارات الاستبانة، ووضوحها، وسلامتها اللغوية، ومدى صلاحيتها وانتمائها للمحور. وبناءً على آراء المحكمين وملاحظاتهم، تم إجراء عدد من التعديلات المتفق عليها بنسبة تزيد عن (٨٠٪) لتصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (١٣) عبارة وزعت على محورين، بواقع (٧) عبارات للمحور الأول، و(٦) عبارات للمحور الثاني.

ثانياً- الصدق البنائي

تم اختبار الصدق البنائي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط "بيرسون" لمعرفة مدى ارتباط كل محور من محاور الأداة بالدرجة الكلية. وقد أظهرت النتائج أن لمحاور الأداة علاقة ارتباط إيجابية، مما يبيّن أن أداة الدراسة تقيس ما تم تصميمها لأجله، كما هو موضح في جدول (٢).

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق
من وجهة نظر معلمهم

جدول (٢)

معاملات الارتباط للمحور الأول والثاني بالدرجة الكلية

م	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
١	المحور الأول: أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل	٠,٨٣٤**	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١
٢	المحور الثاني: تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل	٠,٨٤٠**	٠.٠٠٠	دال عند ٠.٠١

ثالثًا- صدق الاتساق الداخلي

تم اختبار صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط "بيرسون" بين مجموع كل محور وكل عبارة من عبارات المحور التابعة له على عينة استطلاعية مكونة من (٢٢) مفردة مستقلة. وأظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) على عبارات المحور الأول، كما هو موضح في جدول (٣). كما أظهرت النتائج أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) على عبارات المحور الثاني، كما هو موضح في جدول (٤)، مما يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة صدق عالية.

جدول (٣)

معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول: أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل (ن=٢٢)

م	العبارات	معامل الارتباط
١	استراتيجية التعلم التعاوني تنمي مهارة التعاون لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	٠,٧٨٦**
٢	استراتيجية التعلم التعاوني تزيد من مستوى التنافس الإيجابي لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	٠,٧٦٢**
٣	استراتيجية التعلم التعاوني تزيد من مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	٠,٨٤١**
٤	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق في المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية	٠,٦٩٢**
٥	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق على تقبل وجهات النظر في بيئات العمل المختلفة	٠,٧٠٨**
٦	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية	٠,٦٧٠**
٧	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق في بناء اتجاهات إيجابية نحو الآخرين	٠,٦٦٧**

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

جدول (٤)

معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني: تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل (ن=٢٢)

م	العبارات	معامل الارتباط
١	استراتيجية التعلم التعاوني تنمي مهارات البحث عن وظيفة لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	**٠,٤٨٧
٢	استراتيجية التعلم التعاوني تمكن الطلبة ذوي تعدد العوق من مهارة تقرير المصير	**٠,٦٠٠
٣	الطلبة ذوي تعدد العوق على اكتساب المهارات اللازمة لالتحاق بسوق العمل	**٠,٨٧٠
٤	استراتيجية التعلم التعاوني تمكن الطلبة ذوي تعدد العوق من تحسين المهارات اللازمة للمجال الوظيفي	**٠,٦٠٦
٥	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة على تحديد المزايا الوظيفية كالتأمين الطبي والسلم الوظيفي	**٠,٦٣٣
٦	استراتيجية التعلم التعاوني تنمي مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	**٠,٧٧٢

** عبارات دالة عند مستوى ٠,٠١ فأقل

ثبات أداة الدراسة

أولاً- معامل ألفا كرونباخ

تم احتساب معامل ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل "ألفا كرونباخ" لمحموري الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل الثبات الكلي قد بلغت (٠,٨٨٩)، حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٨٥٥) على المحور الأول، و(٠,٨٠٥) على المحور الثاني، مما يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، كما هو موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحموري الدراسة (ن=٢٢)

م	المحاور	عدد العبارات	Cronbach's Alpha
١	المحور الأول: أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل	٧	.٨٥٥
٢	المحور الثاني: تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل	٦	.٨٠٥
	المجموع الكلي	١٣	.٨٨٩

ثانياً- معامل سبيرمان

تم حساب معامل الارتباط "سبيرمان" بين معدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية لكل محور. وقد أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين العبارات الفردية والزوجية للمحاور تساوي (٠,٨٢٩، ٠,٦٥٨، ٠,٨٣٣) على التوالي، مما يدل على وجود ارتباط قوي بين العبارات الفردية والزوجية لكل محور مع عباراته. كما أظهرت النتائج أن معامل

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

الارتباط المصحح بين كل محور من محاور الاستبانة والعبارات التي تنتمي تساوي (٠,٩٠٧، ٠٠,٧٩٤، ٠٠,٩٠٩) على التوالي، مما يدل على أن محوري الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات مع العبارات التي تنتمي إليه، كما هو موضح في جدول (٦).

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط لمعدل الأسئلة الفردية ومعدل الأسئلة الزوجية لكل محور (ن-٢٢)

م	المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المصحح	مستوى الدلالة
١	المحور الأول: أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل	٧	.٨٢٩	.٩٠٧	٠,٠٠٠
٢	المحور الثاني: تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل	٦	.٦٥٨	.٧٩٤	٠,٠٠٠
	المجموع الكلي	١٣	.٨٣٣	.٩٠٩	٠,٠٠٠

ثالثًا- اختبار الاعتدالية

تم التحقق من التوزيع الاعتدالي للعينة باستخدام اختبار "Kolmogorov-Smirnov" واختبار "Shapiro-Wilk"، وقد أظهرت نتائج الاختبارين أن مستوى الدلالة لمحوري الدراسة غير دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات. كما هو موضح في جدول (٧).

جدول (٧)
قيم اختبارات الاعتدالية (ن-٢٢)

م	المحاور	اختبار الاعتدالية		
		Shapiro-Wilk		Kolmogorov-Smirnov
		Sig.	df	Statistic
١	المحور الأول: أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل	.١٦٣	٢١	.١٥١
٢	المحور الثاني: تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل	.١٦٧	٢٦	.١٣١
	مستوى دلالة ٠,٠٥ فأقل			

تصحيح أداة الدراسة

لتصحيح أداة الدراسة، صُنفت الاستجابات إلى خمسة مستويات متساوية وفقاً لمقياس ليكارت الخماسي كما هو موضح في جدول (٨).

جدول (٨)

توزيع مستويات الاستجابة ودرجات الموافقة

التدريج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	٥	٤	٣	٢	١
قيمة المتوسط الحسابي	٥-٤,٢٠	٣,٤ - ٤,١٩	٢,٦٠ - ٣,٣٩	١,٨٠ - ٢,٥٩	١ - ١,٧٩
مستوى درجة التأثير	مرتفع جداً	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جداً

الأساليب الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، اشتملت على:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة والتعرف على خصائص المشاركين.
٢. معامل الارتباط "بيرسون" Pearson Correlation Coefficient لاختبار الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٣. معامل "ألفا كرونباخ" Cronbach's Alpha، ومعامل الارتباط "سبيرمان" Spearman's rank لاختبار ثبات أداة الدراسة.
٤. اختبار "Kolmogorov-Smirnov" واختبار "Shapiro-Wilk" لاختبار الاعتدالية والتوزيع الطبيعي لبيانات الدراسة.
٥. المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد العينة عن كل عبارة من عبارات محاور الدراسة، ولترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
٦. الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات محاور الدراسة عن متوسطها الحسابي.

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

٧. اختبار "ت" T-Test للتعرف على الفروق بين مجموعتين، وتحليل التباين الأحادي "أنوفا" ANOVA للتعرف على الفروق بين أكثر من مجموعتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما مدى فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم؟

للإجابة على سؤال الدراسة الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محوري الدراسة. وقد جاءت نتائج استجابات المشاركين على محور الدراسة الأول كما هو موضح في جدول (٩).

جدول (٩)

استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول: أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل

م	العبرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	استراتيجية التعلم التعاوني تنمي مهارة التعاون لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	٤,٥٠٠	٠,٦٨٤	٣	مرتفع جدًا
٢	استراتيجية التعلم التعاوني تزيد من مستوى التنافس الإيجابي لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	٤,٣٥١	٠,٧٩٩	٦	مرتفع جدًا
٣	استراتيجية التعلم التعاوني تزيد من مستوى الدافعية نحو التعلم لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	٤,٥٠٠	٠,٥٨٢	٢	مرتفع جدًا
٤	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق في المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية	٤,٥٤٣	٠,٥٨٠	١	مرتفع جدًا
٥	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق على تقبل وجهات النظر في بيئات العمل المختلفة	٤,٣٢٦	٠,٧٥٨	٧	مرتفع جدًا
٦	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق على المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية	٤,٤٥٧	٠,٦٣٤	٤	مرتفع جدًا
٧	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق في بناء اتجاهات إيجابية نحو الآخرين	٤,٤٤٧	٠,٦٣٣	٥	مرتفع جدًا
	المتوسط العام	٤,٤٤٦	٠,٦٦٧		مرتفع جدًا

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يوضح جدول (٩) أن استجابات المشاركين على محور الدراسة الأول: أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل لدى الطلبة ذوي تعدد العوق، قد جاءت بمستوى موافقة "مرتفع جدًا"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (٤,٤٤٦). وجاءت جميع العبارات عند

مستوى موافقة "مرتفع جداً" بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٤,٥٤٣) و(٤,٣٢٦). وقد حصلت العبارة الرابعة "استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق في المشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية" على المتوسط الحسابي الأكبر بقيمة (٤,٥٤٣). بينما حصلت العبارة الخامسة "استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق على تقبل وجهات النظر في بيانات العمل المختلفة" على المتوسط الحسابي الأقل بقيمة (٤,٣٢٦). ويمكن تفسير النتائج الحالية بأن لدى معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق مستوى وعي مرتفع حول أهمية استراتيجية التعلم التعاوني، كما يمكن أن تعكس هذه النتائج اهتمام معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق بتوظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس طلبتهم لما لاحظوا لها من فعالية في تحسين مستوى تحصيل الطلبة ذوي تعدد العوق، إلى جانب دورها في تعزيز مستوى الدافعية، ومجالات المشاركة، ومهارات التفاعل الاجتماعي.

وتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة وصفية أجرتها القبيسي والمطيري (٢٠٢٣) للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية شارك فيها (٦٢) معلماً و(٣٣) معلمة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج أن اتجاهات المشاركين كانت إيجابية نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاستجابات تعزى لمتغير الخبرة التعليمية أو نوع المقرر، بينما أشارت إلى وجود فروق دالة نحو متغير الجنس لصالح المعلمات، وفي متغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية. كما تتفق النتائج الحالية مع دراسة كل من عبدالله (٢٠٢١) التي أظهرت نتائجها تحسناً ملحوظاً في الإدراك البصري ومهارات القراءة لدى الطلبة المتفوقين من ذوي صعوبات التعلم عند تدريسهم باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني، ودراسة إبراهيم (Ibrahim, 2017) التي أظهرت نتائجها فاعلية التعلم التعاوني في تحسين المفاهيم الرياضية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من فراج (٢٠٢٠) التي أشارت إلى التأثير الإيجابي الملحوظ لاستراتيجية التعلم

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

التعاوني على تنمية المهارات المهنية والمهارات الاستقلالية لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتأهيلهم للالتحاق بسوق العمل، ودراسة العلا والسلاق (Ellala & ALsraq, 2017) التي أظهرت أن استراتيجية التعلم التعاوني قد أسهمت في تحسين التحصيل الدراسي لدى الطلبة ذوي صعوبات تعلم، وتنمية روح التعاون وحسّ المسؤولية والمشاركة الإيجابية، واستثارة الدافعية. وتتفق كذلك مع نتائج دراسة منيروه وآخرون (Muniroh et al., 2017) التي أشارت إلى أن التعلم التعاوني يساعد في تحسين الدافعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية وزيادة تفاعلهم الاجتماعي مع أقرانهم.

وقد جاءت نتائج استجابات المشاركين على محور الدراسة الثاني، كما هو موضح في جدول (١٠).

جدول (١٠)

استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني: تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل

م	العبرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	استراتيجية التعلم التعاوني تُمي مهارات البحث عن وظيفة لدى الطلبة ذوي تعدد العوق كاستخدام التقنية أو التطبيقات أو سؤال الأصدقاء	٤,٣٧٢	٠,٦٧٢	٣	مرتفع جدًا
٢	استراتيجية التعلم التعاوني تُمكن الطلبة ذوي تعدد العوق من مهارة تقرير المصير كالاختيار بين الالتحاق بسوق العمل أو استكمال الدراسة	٤,١٧٠	٠,٩٨٥	٥	مرتفع
٣	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة ذوي تعدد العوق على اكتساب المهارات اللازمة للالتحاق بسوق العمل كالمهارات الأكاديمية، والمهارات المهنية، واستخدام التقنية	٤,٢٨٧	٠,٨٣٨	٤	مرتفع جدًا
٤	استراتيجية التعلم التعاوني تُمكن الطلبة ذوي تعدد العوق من تحسين المهارات اللازمة للمجال الوظيفي كمهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وتنمية العلاقات	٤,٥٣٣	٠,٦١٩	١	مرتفع جدًا
٥	استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة على تحديد المزايا الوظيفية كالتأمين الطبي والسلام الوظيفي	٤,١٦١	١,٠١٤	٦	مرتفع
٦	استراتيجية التعلم التعاوني تُمي مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة ذوي تعدد العوق	٤,٤٠٢	٠,٨٧٨	٢	مرتفع جدًا
	المتوسط العام	٤,٣٢١	٠,٨٣٠		مرتفع جدًا

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠)

يوضح جدول (١٠) أن استجابات المشاركين على محور الدراسة الثاني: مدى تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل، قد جاءت بمستوى موافقة "مرتفع جداً"، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (٤,٣٢١). كما جاءت جميع العبارات عند مستوى موافقة "مرتفع جداً" بمتوسطات حسابية تراوحت بين (٤,٥٣٣) و(٤,١٦١)، وقد حصلت العبارة الرابعة "استراتيجية التعلم التعاوني تُمكن الطلبة ذوي تعدد العوق من تحسين المهارات اللازمة للمجال الوظيفي كمهارات التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وتنمية العلاقات" على المتوسط الحسابي الأكبر بقيمة (٤,٥٣٣). بينما حصلت العبارة الخامسة "استراتيجية التعلم التعاوني تساعد الطلبة على تحديد المزايا الوظيفية كالتأمين الطبي والسلم الوظيفي" على المتوسط الحسابي الأقل بقيمة (٤,١٦١). ويمكن تفسير النتائج الحالية بأن المشاركين لديهم اتجاهات إيجابية نحو استراتيجية التعلم التعاوني، وعلى معرفة جيّدة بمدى تأثيرها على تطوير قدرات طلبتهم في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والاستقلالية والمهنية، إلى جانب قدرتها على تنمية مهارات تقرير المصير، وتحسين الفرص الوظيفية.

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة القبيسي والمطيري (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن اتجاهات المعلمين كانت إيجابية نحو فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير المجالات المفاهيمية والأكاديمية والاجتماعية لدى طلبتهم من الصم وضعاف السمع. كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة أوستلوند (Östlund, 2015) التي أشارت إلى تحسين أداء الطلبة ذوي الإعاقات الشديدة والمتعددة خلال العملية التعليمية باستخدام التعلم التعاوني من وجهة نظر المعلمين. وتتفق كذلك مع نتائج المراجعة الأدبية التي أجراها ناجيس ومايس (Nijs & Maes, 2014) والمراجعة الأدبية لكل من هوستن ومايس (Hostyn & Maes, 2009)، حيث أظهرتا أن لاستراتيجيات التعلم التعاوني دور فعّال في تطوير قدرات الأشخاص ذوي الإعاقات الفكرية الشديدة والمتعددة وسلوكياتهم، وزيادة تفاعلاتهم الإيجابية، وتحسين جودة حياتهم بحسب آراء المشاركين.

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق
من وجهة نظر معلمهم

جدول (١١)

دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف متغيرات الدراسة

المتغير	محاور الدراسة	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة اختبار (ت) أو اختبار (أنوفا)	مستوى الدلالة
الجنس	أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل	معلم	١١	٢٨,٦٣٦	٢,٢٧٤	٠,٠٢٥
		معلمة	٨٣	٣١,٣٤٩		
	تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل	معلم	١١	٢٧,٧٣٦	٢,٢٦٥	٠,٠٢٥
		معلمة	٨٣	٣١,٤٤٩		
سنوات الخبرة	أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل	أقل من ٥ سنوات	٤٥	٣١,٨٨٩	٢,٢٦٣	٠,١١٠
		١٠ - ٥ سنوات	٢٣	٣٠,١٧٤		
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٦	٣٠,٣٠٨		
		أقل من ٥ سنوات	٤٥	٢٦,٧٧٨		
	تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل	١٠ - ٥ سنوات	٢٣	٢٤,٧٨٣	٢,٩٢٥	٠,٠٥٩
		أكثر من ١٠ سنوات	٢٦	٢٤,٦١٥		
		جامعي	٨٠	٣٠,٩٣٨		
		دبلوم	٢	٣١,٠٠٠		
الدرجة العلمية	أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل	متخصص	١٢	٣٥,٠٠٠	١,١١٨	٠,٣٣١
		دراسات عليا	١٢	٣٥,٠٠٠		
		جامعي	٨٠	٢٥,٧٦٣		
		دبلوم	٢	٢٤,٥٠٠		
	تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل	متخصص	١٢	٣٠,٠٠٠	١,٥١٦	٠,٢٢٥
		دراسات عليا	١٢	٣٠,٠٠٠		
		جامعي	٨٠	٢٥,٧٦٣		
		دبلوم	٢	٢٤,٥٠٠		

مستوى الدلالة أقل من ٠,٠٥

يوضح جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين على محوري الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير "الجنس" لصالح المعلمات، مما يشير إلى وجود تأثير دال لمتغير "الجنس" لدى المشاركين نحو أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل ونحو تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل. ويمكن تفسير هذه النتيجة

بأن معلمات فئة تعدد العوق أكثر اهتمامًا بالتعرف على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة وتفعيلها في تدريس طلبتهن، مما يجعلهن أكثر وعيًا بأهمية استراتيجية التعلم التعاوني، وأكثر استخدامًا لها وملاحظةً لنتائجها الإيجابية. وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة القبيسي والمطيري (٢٠٢٣) التي أظهرت فروقًا دالة في اتجاهات المعلمين نحو فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة الصم وضعاف السمع تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات. كما تتفق من نتائج دراسة وصفية أجرتها براهيمة (٢٠٢٢) في مدينة نابلس بفلسطين للتعرف على دور استراتيجية التعلم التعاوني واستراتيجية ليمان في تحسين التواصل الرياضي لدى طلبة المراحل الأساسية من وجهة نظر معلميه، وطُبقت استبانة الدراسة على عينة تكونت من (٦٠) معلمًا ومعلمة من معلمي مادة الرياضيات، والتي أشارت من ضمن نتائجها إلى وجود فروق دالة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات. بينما تختلف النتائج الحالية عن نتائج دراسة وصفية أجرتها بني صخر (٢٠٢٢) للتعرف على اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام أسلوب التعليم التعاوني في المدارس الحكومية بالبادية الشمالية الغربية في الأردن، وشارك في الاستجابة على استبانته (٤٣) معلم ومعلمة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين استجابات المشاركين تعزى لمتغير الجنس. كما تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة حسن و ونوس (٢٠١١) الوصفية التي أجريت للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية التعليم التعاوني بمشاركة (٢٦٥) معلم ومعلمة بمدارس التعليم الثانوي في حافظة اللاذقية بسوريا، حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة بين استجابات المشاركين تعزى لمتغير الجنس، وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف متطلبات البيئة الجغرافية، وطبيعة المشاركين وخصائصهم. وقد يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف خصائص أفراد العينة تبعًا لاختلاف المناطق الجغرافية ونوعية التأهيل الذي يتلقاه معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق.

كما يوضح جدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الاستجابات على محوري الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير "سنوات الخبرة"، مما يشير

فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة ذوي تعدد العوق من وجهة نظر معلمهم

إلى عدم وجود تأثير دال لمتغير "سنوات الخبرة" لدى المشاركين نحو أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل أو نحو تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل. وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسة القبيسي والمطيري (٢٠٢٣) ونتائج دراسة بني صخر (٢٠٢٢) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين استجابات المشاركين تعزى لمتغير الخبرة التدريسية. كما تتفق مع نتائج دراسة وصفية أجراها الحسيني والزارع (٢٠٢٠) للتعرف على معوقات استخدام التعلم التعاوني مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم، وشارك في الإجابة على استبانة خاصة (٩٥) معلمًا من معلمي الصف الرابع الابتدائي في المدارس الابتدائية الملحق بها برامج صعوبات التعلم في مدينة القريات بالمملكة العربية السعودية، والتي أظهرت نتائجها وجود مجموعة من المعوقات تتعلق بالطلاب، وبالمعلم، وبالبيئة الصفية، وبالمحتوى الدراسي. كما بينت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة بين المشاركين تعزى لمتغيري الخبرة العملية والتخصص الأكاديمي، بينما تبين وجود فروق دالة تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح المعلمين الحاصلين على درجة البكالوريوس. بينما تختلف النتائج الحالية مع نتائج دراسة كل من براهيمة (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود فروق دالة في المتوسطات تعزى لمتغير الخبرة لصالح (١٦-١١ عامًا)، ودراسة حسن و ونوس (٢٠١١) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في اتجاهات المشاركين تعزى لمتغير الخبرة لصالح (أكثر من ١٥ عامًا). ويمكن أن يعود هذا الاختلاف إلى طبيعة العينة، حيث كان المشاركون في الدراسة الحالية من المتخصصين في تعدد العوق، بينما كانت العينات الأخرى ضمن تخصصات علمية وتربوية مختلفة.

كذلك يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات على محوري الدراسة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) تعزى لمتغير "الدرجة العلمية"، مما يشير إلى عدم وجود تأثير دال لمتغير "الدرجة العلمية" لدى المشاركين نحو أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل أو نحو تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل. وقد ترجع هذه النتائج إلى التخصص التربوي لجميع المشاركين، حيث يتميز معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق بالتأهيل الكافي الذي يمكنهم من معرفة خصائص الطلبة المرحلية، وتفهم احتياجاتهم

المختلفة، والإلمام باستراتيجيات التدريس المتنوعة. وفي الواقع، تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة بني صخر (٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاهات المشاركين تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح (البكالوريوس فأقل)، ونتائج دراسة براهيمة (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود فروق دالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح (الدراسات العليا). كما تختلف مع نتائج دراسة الحسيني والزارع (٢٠٢٠) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الدرجة العلمية لصالح (البكالوريوس). وقد يرجع هذا الاختلاف إلى طبيعة التخصص التربوي، حيث شارك في الدراسة الحالية معلمون ومعلمات مختصون بمجال التربية الخاصة للطلبة ذوي تعدد العوق، بينما كان المشاركون في الدراسات الأخرى ينتمون لتخصصات علمية وتروية متنوعة.

الخاتمة والتوصيات

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن استجابات المشاركين من معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق قد جاءت إيجابية بمستوى موافقة "مرتفع جداً" على محوري الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام (٤,٤٤٦) على محور الدراسة الأول: أهمية التعلم التعاوني في التهيئة للعمل، وبلغت (٤,٣٢١) على محور الدراسة الثاني: تأثير التعلم التعاوني على مهارات العمل. كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المشاركين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على محوري الدراسة تعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمات، بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على محوري الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة ومتغير الدرجة العلمية. وفي ضوء النتائج الحالية، توصي الدراسة بالتالي:

١. تزويد معلمي ومعلمات الطلبة ذوي تعدد العوق بدورات تدريبية متخصصة في مجال تنمية المهارات المهنية والمهارات ما قبل المهنية لدى الطلبة.
٢. توفير برامج تدريبية مكثفة للطلبة ذوي تعدد العوق تهدف إلى تطوير المهارات المهنية والمهارات ما قبل المهنية.
٣. إنشاء مواقع إلكترونية معتمدة من قبل الجهات المعنية للإعلان عن الوظائف المتاحة للأشخاص ذوي تعدد العوق ومتطلباتها.
٤. الاهتمام بالتمكين الوظيفي للأشخاص ذوي تعدد العوق من خلال تدريبهم على المهارات المهنية والمهارات ما قبل المهنية المناسبة لمتطلبات سوق العمل.
٥. الاستفادة من نتائج الدراسات ذات العلاقة بتعليم الطلبة ذوي تعدد العوق وتوظيفهم في تحسين جودة الخدمات التعليمية والتأهيلية المقدمة لهم.

المراجع

المراجع العربية

- الحسيني، عبدالناصر الأشعل فيصل والزارع، أحمد عابد إبراهيم (٢٠٢٠). معوقات استخدام التعلم التعاوني مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الصف الرابع الابتدائي بمدينة القريات من وجهة نظر معلمي التعليم العام. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج*، ٧١، ١-٣٣.
- الدوسري، عبد الرحمن ومعاجيني، فايز (٢٠١٩). معوقات توظيف الشباب ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في القطاع الخاص من وجهة نظر مدراء الموارد البشرية في المنطقة الشرقية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ٩ (٣٢)، ١٢٧-١٦٣.
- القبيسي، بلسم ناصر إبراهيم والمطيري، ذيب بن تريحيب الجبرين (٢٠٢٣). اتجاهات معلمي ذوي الإعاقة السمعية نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تطوير التفاعل الاجتماعي لطلابهم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، ١٦ (٥٦)، ١٠٩-١٥٩.
- المملكة العربية السعودية (٢٠٢٣). رؤية ٢٠٣٠: مجتمع متمكن. <https://www.vision2030.gov.sa/>
- النعمي، محمد عبدالعال؛ البياتي، عبدالجبار توفيق وخليفة، غازي جمال (٢٠١٥). طرق ومناهج البحث العلمي. الطبعة الثانية. الوراق للنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- براهمة، روان بشار عبدالجبار (٢٠٢٢). دور استراتيجيات التعلم التعاوني وليمان في تحسين التواصل الرياضي من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية العليا [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين.
- بني صخر، رائدة طایل حمد (٢٠٢٢). اتجاهات معلمي العلوم نحو استخدام اسلوب التعلم التعاوني في المدارس الحكومية في البادية الشمالية الغربية من وجهة نظرهم. *المجلة العلمية لكلية التربية*، ٣٨ (٩)، ١١٦-١٣٣.
- حسن، على سعود و ونوس، ياسمين محمود (٢٠١١). اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الثانوي بمحافظة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، ٣٣ (١)، ١٩٩-٢١٤.
- دويدري، رجاء وحيد (٢٠٠٠). البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية. الطبعة الأولى. دار الفكر. دمشق: سوريا.
- عبدالله، نعيمة محمد محمد سيد (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية الإدراك البصري وأثره على تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم النفسية والتربوية*، ١٥ (١)، ٤٦٨ - ٥٠٨.
- فراج، شيرين حلمي محمد (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية بعض المهارات المهنية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية الخفيفة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب*، ١٢٦، ١٥٥-١٨٢.

هوساوي، علي (٢٠١٥). معوقات التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر مدربي التأهيل المهني بمدينة الرياض. مجلة السعودية للتربية الخاصة، ١ (٢)، ٨٧-١١٢.

هيئة حقوق الإنسان (٢٠٢٣). حقوق الإنسان في السعودية: رعاية ذوي الإعاقة.

<https://www.hrc.gov.sa/website/hrc-in-ksa/4>

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (٢٠٢٠). الإدارة العامة للتربية الخاصة: إحصائية الإدارة العامة للتربية الخاصة. شعبة نظم المعلومات والدعم الفني.

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (١٤٣٦). الدليل التنظيمي لمعاهد وبرامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية (الإصدار الأول). مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم.

<https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/>

وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (٢٠٢٠). دليل المعلم الشامل لبرامج تعدد العوق. (ط٢).

<https://www.moe.gov.sa/en/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/>

Arab References

- Abdullah, N. M. M. (2021). The effectiveness of cooperative learning strategy for the development of visual perception and its effect on improving reading skills for children with excellent students mentally with learning difficulties in the primary stage [in Arabic]. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences*, 15(1), 468-508.
- Al-Dosari, A. and Ma'ajini, F. (2019). Barriers of employing persons with simple mental disability in the private sector from the point of view HR managers in the Eastern Province [in Arabic]. *Special Education and Rehabilitation Organization (SERO)*, 9(32), 127-163.
- Al-Husseini, A. A. f. & Al-Zari, A. A. I. (2020). Obstacles Using Cooperative Learning with Students with Learning Disabilities in the Fourth Grade of Elementary Schools in Guryyat from General Education Teachers' Perspectives [in Arabic]. *Journal of Educational Sohag University*, 71, 1-33.
- Al-Nuaimi, M. A., Al-Bayati, A. T. & Khalifa, G. J. (2015). *Scientific Research Methods* [in Arabic]. (2nd edition). Alwaraqjo publishers. Amman: Jordan.
- Al-Qubaisi, B. N. I & Al-Mutairi, T. B. A. (2023). Trends of teachers with hearing disabilities towards the use of collaborative learning strategy in developing social interaction for their students [in Arabic]. *Special Education and Rehabilitation Organization (SERO)*, 16(56), 109-159.
- Bani-Sakhr, R. T. H. (2022). Science teachers' attitudes towards using the cooperative learning method in public schools in the Northwestern

- Badia from their point of view [in Arabic]. *The Scientific Journal of Faculty of Education*, 38(9), 116-133
- Brahmah, R. B. A. (2022). The Role of the Two Strategies of Cooperative Learning and Leman in Improving Mathematical Communication from the Viewpoint of Upper Elementary School Teachers in Tubas Governorate [in Arabic]. [Unpublished Degree master Unpublished]. An-Najah National University.
- Doidry, R. W. (2000). *Scientific Research, Theoretical and Practical Practices* [in Arabic]. (1st edition). Dar Al-Fikr. Damascus: Syria.
- Faraj, S. H. M. (2020). The effectiveness of a program based on a cooperative teaming strategy to develop some professional skills for students with mild mental Retardation [in Arabic]. *Arab studies in education and psychology: Association of Arab Educators*, 126, 155-182.
- Hassan, A. & Waous, Y. M. (2011). Attitudes of teachers towards using cooperative learning strategies in teaching :a field study at secondary schools in Lattakia [in Arabic]. *Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies :Arts and Humanities Series*, 33(1), 199-214.
- Hawsawi, A. M. (2015). The obstacles of professional rehabilitation of the intellectual disabled from the prospective of the professional rehabilitation trainers in Riyadh city [in Arabic]. *Saudi Journal of Special Education*, 1(2), 87-112.
- Human Rights Commission (2021). Human rights in Saudi Arabia: rights of persons with disabilities. <https://www.hrc.gov.sa/website/hrc-in-ksa/4>
- Kingdom of Saudi Arabia (2023). *Vision 2030: dynamic society*. <https://www.vision2030.gov.sa/en>
- Ministry of Education in Saudi Arabia (2020). *A Comprehensive Teacher's Guide for Multi-Disability Programs* (2nd edition). [in Arabic]. <https://www.moe.gov.sa/en/aboutus/aboutministry/RPRLibrary/>
- Ministry of Education in Saudi Arabia (2020). *General Administration of Special Education: Statistics of the General Administration of Special Education* [in Arabic]. Information Systems and Technical Support Division.
- Ministry of Education in Saudi Arabia (1436). *The Regulatory Guide for Special Education Institutes and Programs in the Kingdom of Saudi Arabia* (1st edition) [in Arabic]. King Abdullah bin Abdulaziz Education Development Project. <https://departments.moe.gov.sa/SPED/Documents/RegulatoryGuide.pdf>
-

Ruwaibah, S., Baayou, E. & Burahli, K. (2021). Effectiveness of cooperative learning in imparting social skills to primary school students from the point of view of primary education teachers [in Arabic]. [Degree master Unpublished]. Mohammed Seddik Benyahia, Jijel; Algeria.

المراجع الأجنبية

- Arthur-Kelly, M., Foreman, P., Bennett, D., & Pascoe, S. (2008). Interaction, inclusion and students with profound and multiple disabilities: Towards an agenda for research and practice. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 8(3), 161-166.
- Bell, L. (2007). Adolescent dialysis patient transition to adult care: A cross-sectional survey. *Pediatric Nephrology*, ٧٢٠-٧٢٦: (٥) ٢٢
- Block, M. E., Klavina, A., & Flint, W. (2007). Including students with severe, multiple disabilities in general physical education. *Journal of physical education, recreation & dance*, 78(3), 29-32.
- Boşnak, Ö. Z. G. E., & Calleja, C. (2023). Cooperative, Collaborative, and Related Strategies' Effect on Learning in Children with Autism. *Global Journal of Medical Research*, 23(3). 45-55.
- Boutin, D. & Wilson, K. B. (2009). Professional jobs and hearing loss: A comparison of consumers who are deaf and hard of hearing. *Journal of Rehabilitation*, 75(1), 36- 40 .
- Brotherton, M., Stancliffe, R., O'Loughlin, K. & Wilson, N. (2023). From mainstream employment to mainstream retirement: A randomized controlled trial of a transition to retirement intervention for adults with intellectual disability. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 36(5), 1013-1024.
- Burge, P., Ouellette-Kuntz, H., & Lysaght, R. (2007). Public views on employment of people with intellectual disabilities. *Journal of Vocational Rehabilitation*, 26(1), 29-37.
- Del mar, M., & Lara, L.(2105). Effectiveness of cooperative learning in accounting: An empirical contrast. *Spanish Accounting Review*. 18(2).138-147.
- Ellala, Z. & Alsiaq, M.(2017). The impact of using cooperative learning strategy on Achievement of students with math learning

- disabilities. American journal of Education Research .5(6).612-619.
<https://www.sciepub.com/EDUCATION/abstract/7644>
- Goh, A. E.& Bambara, L. M.(2013).Video self-modeling a job skills intervention with individuals with intellectual disability in employment settings. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities,48(1),103-119.
- Hostyn, I., & Maes, B. (2009). Interaction between persons with profound intellectual and multiple disabilities and their partners: A literature review. Journal of Intellectual & Developmental Disability, 34(4), 296–312. <https://doi.org/10.3109/13668250903285648>
- Ibrahim, I. R. A. (2017). Effectiveness of cooperative learning in improving mathematical concepts among students with mild intellectual disability. European Journal of Education Studies,3(3), 1-6.
- Inuwa, U., Abdullah, Z. & Hassan, H.(2017). Assessing the Effects of cooperative learning on financial Accounting Achievement Among Secondary schools students. International Journal Of Instruction. 10(3).31-46.
- Ismail, L. M. & Koay, T. L. (2014). Selected pre-vocational students' experiences of school in Brunel Darussalam. International Journal of Special Education,29(1), 98-110 .
- Jones, B. A., & Williams, K. L. (2011). Perceptions of Vocational Training with Elementary Special Education Students: A Case Study. International Journal of Special Education, 26(1), 125-135.
- Kuigley, k. (2007). The effects of life skills instruction on the personal- social skills scores of rural high school student to mental retardation. [Degree doctor Unpublished], Liberty University, Lynchburg: Virginia .
- Lindsay, S., Cagliostro, E., Leck, J., Shen, W., & Stinson, J. (2019). Employers' perspectives of including young people with disabilities in the workforce, disability disclosure and providing accommodations. Journal of Vocational Rehabilitation, 50, 141-156.
- Morris, R., Christianson-Barker, J., Stainton, T., Mills, R., Rowley, C., Cox, J., Schroeder, M. & Hole, R. (2023). 'They don't think I can do it': Experiences of self-advocates, employments specialists, and employers

- on employment of adults with intellectual disability. Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 37(3), 1-12.
- Muniroh, N., Apriyanti, M., Musayaroh, S., & Yuliana, S. (2017). The positive impact of collaborative learning for student with intellectual disability in inclusive school. Journal of ICSAR, 1(1), 68-71.
- Nijs, S., & Maes, B. (2014). Social peer interactions in persons with profound intellectual and multiple disabilities: A literature review. Education and Training in Autism and Developmental Disabilities, 49(1), 153-165.
- Östlund, D. (2015). Students with profound and multiple disabilities in education in Sweden: teaching organization and modes of student participation. Research and Practice in Intellectual and Developmental Disabilities, 2(2), ١٦٤-١٤٨.
- Poppes, P., Van der Putten, A. J. J., & Vlaskamp, C. (2010). Frequency and severity of challenging behaviour in people with profound intellectual and multiple disabilities. Research in developmental disabilities, 31(6), 1269-1275.
- Raby, R., Lehmann, W., Easterbrook, R., & Helleiner, J. (2018). "I'll be more prepared than most people:" Very young Canadian workers talking about their first jobs. Childhood, 25(2), 237-252.
- Rogers, W., & Johnson, N. (2018). Strategies to Include Students with Severe/Multiple Disabilities within the General Education Classroom. Physical Disabilities: Education and Related Services, 37(2), 1-12.
- Shahin, S., Reitzel, M., Rezze, B., Ahmed, S. & Anaby ,D. (2020). Environmental Factors that Impact the Workplace Participation of Transition-Aged Young Adults with Brain-Based Disabilities: A Scoping Review. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(7), 1-24.
- Smith, P. (2018). A Systems Analysis of Factors that Lead to the Successful Employment of People with Disability. [Doctoral dissertation Unpublished], University of Sydney.
- Talman, L., Stier, J., Wilder, J., & Gustafsson, C. (2021). Participation in daily life for adults with profound intellectual (and multiple) disabilities:

- How high do they climb on Shier's ladder of participation? *Journal of Intellectual Disabilities*, 25(1), 98-113 .
- Taylor, J. L., Hodapp, R. M., Burke, M. & Waitz-Kudla, S. N. (2017). Training parents of youth with autism spectrum disorder to advocate for adult disability services: Results from a pilot randomized controlled trial. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 47(3), 846- 857.
- Tsiomi, E., & Nanou, A. (2020, May). Cooperative strategies for children with autism spectrum disorders in inclusive robotics activities. *Society. Integration. Education. Proceedings of the International Scientific Conference*, 4, 148-156.
- Verdugo, M. A., Gómez, L. E., Arias, B., Navas, P., & Schalock, R. L. (2014). Measuring quality of life in people with intellectual and multiple disabilities: Validation of the San Martín scale. *Research in developmental disabilities*, 35(1), 75-86.
- Wang, Y. (2024). Study on the Current Situation of Skills Training for Pre-Vocational Chemistry Normal University Students Based on the Normal University. Professional Certification. *International Education Forum*, 2(4), ٣٨ - ٣٢.
- Wehman, P., Chan, F., Ditchman, N. & Kang, H. (2014). Effect of supported employment on vocational rehabilitation outcomes of transition-age youth with intellectual and developmental disabilities. *Intellectual and Developmental Disabilities*. 52(4), 296- 310.
- Young, K. & Rooney, D. (2023). Developing soft (employability) skills and work experience opportunities to prepare students with intellectual disability for open employment. *British Journal of Special Education*, 50(4), 427- ٤٣٩.
- Yakar, Z. Y. (2022). University Students' Online Cooperative Learning Attitudes and Its Relationship with Course Achievement. *Journal of Educational Technology and Online Learning*, 5(3), 500-518.